

تدريس مصغر (المحاضرة الثانية)

إعداد

حشمت عبد الصابر احمد

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

تخصص طرق تدريس الرياضيات

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

مقدمتا

لكى يؤدى المعلمون الدور المنوط بهم لابد وأن يمتلكوا أدوات مهنتهم، الأمر الذى يتطلب إعداد معلم كفاء.

ولما كان التدريب على مهارات التدريس داخل حجرات دراسية تضم عددا كبيرا من الطلاب ، فإن المعلم المبتدئ يتعرض لمواقف كثيرة تحتاج إلى سرعة التصرف في كل مرحلة من مراحل التدريس، الأمر الذى يجعل المعلم المبتدئ أمام موقف أكثر تعقيداً.

ومن هنا ظهر أسلوب جديد للتدريب على مهارات التدريس، وهو التدريس أو التعليم المصغر، وهو أسلوب يتيح للمعلم المبتدئ التدريب على مهارات منفصلة عن بعضها مثل مهارة استخدام السبورة ومهارة ضبط الفصل، أو يتدرب على عدة مترابطة تسمى "توليفة مهارية" **Cluster Skills** مثل مهارات إدارة الفصل ومهارات استخدام الأسئلة. وهذا الأسلوب له ميزات كثيرة من أهمها أنه يجعل الموقف أقل تعقيداً حيث يتدرب المعلم المبتدئ على مهارة واحدة أو مهارات مترابطة مما يتيح له فرصة أكبر للإتقان والكفاءة..

نشأة التدريس المصغر

ترجع فكرة التدريس المصغر إلى عام ١٩٦٣ على يد كل من ألين دوايت Allen Dwight وريان كيفن Ryan Kevin بهدف محاولة إيجاد أسلوب أكثر فاعلية في تدريب المعلمين قبل ممارستهم عملية التدريس. (التدريب على مهارات التدريس).

مفهوم التدريس المصغر

موقف تدريسي يشبه الموقف التدريسي الحقيقي، غير أنه يتم في وقت قصير (يتراوح عادة من ٥ إلى ١٠ دقائق) وعلى عدد محدود من الطلاب (يتراوح عادة من ٣ إلى ١٠ طلاب) ويتم التركيز على التدريب على مهارة واحدة، يتبع ذلك تغذية راجعة من قبل الطلاب والمشرف للوقوف على جوانب القوة والضعف لتحسين الأداء.

ملحوظة: تحديد الزمن وعدد الطلاب أمر تقريبي لا يستلزم التمسك الصارم به

وهذا يعنى أنه لا يوجد اتفاق تام على الكم المطلوب من الموقف التدرىسى ولا الوقت الذى يستغرقه هذا الموقف ولا على عدد الدارسين، والشئ الوحيد المتفق عليه هو المعلم أى الطالب الذى يتدرب على التدرىس.

وعليه يمكن أن يتم التدرىب على مهارة واحدة من مهارات التدرىس أو توليفة من مهارتين أو أكثر، كما يمكن أن يستغرق الموقف التدرىسى (٤) دقائق إلى (٢٠) دقيقة، وأن يتراوح عدد الطلاب بين (٣) إلى (١٠) طلاب، وكل ذلك مرتبط بالعملية التعليمية وما يتصل بها من أهداف ومحتوى وغير ذلك.

الفرق بين التدريس التقليدي والمصغر

م	مجال المقارنة	التدريس التقليدي	التدريس المصغر
١	محتوى الدرس	عدد من المفاهيم أو الحقائق أو المعلومات أو المهارات.	مفهوم واحد أو حقيقة أو معلومة أو مهارة أو توليفه مهارات.
٢	طرق التدريس	متعددة.	طريقة واحدة عادة.
٣	عدد الدارسين	جميع تلاميذ الفصل	لا يزيد عادة عن (٢٠) تلميذاً.
٤	زمن الدرس	٥٠ دقيقة إلى ساعتين	لا يزيد عادة عن (٢٠) دقيقة
٥	مصادر التغذية الراجعة	النقد والتقويم (محدود وقد لا توجد)	المعلم - التلاميذ - الزملاء - المشرف - تسجيل الفيديو.

المسلمات (الفرضيات) التي يقوم عليها التدريس المصغر

يقوم أسلوب التدريس المصغر على عدة مسلمات هي:

- ١- التدريس سلوك يمكن تحليله إلى مهارات كما يمكن تطويره.
- ٢- التدريس عملية سلوكية معقدة تتطلب التمكن من كثير من مهارات التفكير والاتصال والتفاعل مع التلاميذ.
- ٣- يلعب التدريب دوراً مزدوجاً: اكتساب المعلمين أنماطاً سلوكية جديدة، وتصحيح الخاطئ منها.
- ٤- الممارسة تزود المعلم بخبرات متعددة تساهم في إجادته لكل عمل يقوم به.
- ٥- الموقف التعليمي المعقد في الصف العادي يجد من عائد التدريب على الطالب المتدرب بعكس التدريس المصغر الذي تقل فيه تعقيدات التعليم.
- ٦- التدريب المركز على مهارة محددة تمثل أفضل الطرق لإتقانها بعكس توزيع الجهد على عدة مهارات في نفس الوقت.
- ٧- الموقف التعليمي الذي يتم التحكم فيه إلى اقصى حد أفضل من الذي ليس فيه تحكم، والتدريس المصغر يتم التحكم فيه في المهارات والزمن وأعداد الدارسين.
- ٨- الموقف التعليمي الذي يطلع فيه المتدرب على أداء عمله (تعزيز فوري) أكثر قيمة من الذي لايتوفر فيه ذلك

خطوات التدريس المصغر

- ١- اختيار المهارة المطلوب التدريب عليها وتحليلها إلى مكوناتها السلوكية (مع توضيح عملي من المشرف).
 - ٢- تحضير درس صغير في موضوع معين يركز فيه على المهارة المراد التدريب عليها.
 - ٣- ممارسة المهارة أمام عدد من التلاميذ أو الزملاء لمدة معينة مع تسجيل الدرس باستخدام الفيديو أو التسجيل الصوتي فقط أو بدون أي منهما.
 - ٤- اطلاع المتدرب على أوجه القوة أو القصور في عمله بواسطة المشرف أو الزملاء (باستخدام بطاقة ملاحظة أو جدول رصد) أو باعادة شريط الفيديو، أو شريط التسجيل الصوتي (هذه فترة التغذية الراجعة).
 - ٥- إعادة تخطيط الدرس لأداء المهارة مرة أخرى مع الإفادة بنتائج التغذية الراجعة.
 - ٦- معاودة تدريس الدرس.
- وهكذا تتكرر العملية حتى يتم إتقان المهارة.

شكراً لحسن استماعكم